**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة طه الآيات: /1-8/**
* **المنتقى؛ أبواب الهدايا والضحايا.**
* **الجامع لفوائد بلوغ المرام؛ عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليسَ على من خلفَ الإمامِ سهو).**
* **كتاب الصلاة؛ الدليل العاشر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلّى صلاتَنا..)**
* **فتاوى.**

**..............................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**القارئ:** نعم يا شيخ الله [...]

**الشيخ:** بسم الله الرحمن الرحيم {طه}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم {طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (3) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (4) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [طه:1-8]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله بسم الله الرحمن الرحيم {طه} هذان حرفان من الحروف المقطعة ليس كما يقول بعض الناس إنه اسم من أسماء الرسول لا هذه طه مثل طس

{مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} وهذه السورة سورة مكية وذلك ومن أدلة ذلك افتتاحها بحرفين من الحروف المقطعة ومن علامات أنها مكية اشتمالها على قصة موسى مفصلة وطويلة وكذلك ذكر يعني مشاهد القيامة لأن هذا كله من علامات القرآن المكي والقرآن المكي هو ما نزل على الصحيح ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة هذا أعدل وأحسن ما قيل في التمييز بين المكي والمدني {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} ما أنزل الله القرآن على محمد ليشقى بل أنزله ليسعد ليسعد به ففيه الهدى والنور والخير والسعادة والبشرى ولعل من معنى {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} يعني لتشقى على نفسك كقوله تعالى {لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [الشعراء:3] فلا تحزن على الكفار إن كذبوك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات

{إِلَّا تَذْكِرَةً} لكن أنزله الله تذكرة {لِمَنْ يَخْشَى} فالمهم هو الدعوة المهم والذي على الرسول أن يقوم به هو الدعوة إلى الله والتذكير بهذا القرآن {فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى} [الأعلى:9] {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ} [الإنسان:29] {إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى} {وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى} [الأعلى:8-10] {تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} هذا القرآن تنزيل من رب العالمين ونظائر هذا في القرآن كثيرة {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [الزمر:1] {تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [فصلت:2] {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} [غافر:2] {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [الجاثية:2] وهكذا هنا {تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} {تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} تنزيل من رب العالمين الذي خلق الأرض والسماوات العلى وأكثر ما يأتي ذكر السماوات والأرض يأتي ذكر السماء قبل الأرض لكن في هذا الموضع والله أعلم للتناسب بين رؤوس الآي {تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} وأكثر الآيات {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} [العنكبوت:44] {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} [يونس:3] وجمع السماوات لأن السماوات سبع كما دل على ذلك آيات كثيرة من القرآن {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ} [الطلاق:12] لكن إن الله يذكر السماوات بلفظ الجمع وقد صرح بعددها وأنها سبع وأما الأرض فتذكر باللفظ المفرد الأرض وهذا الاسم يشمل الأراضين كلها وفي الحديث (من ظلمَ شبرًا من الأرضِ طوّقه الله من سبعِ أراضين)

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} يخبر تعالى أنه استوى على العرش أي ارتفع وعلا فوق العرش وجاء هذا ذكر الاستواء في ست آيات أخرى إذًا جاء ذكر الاستواء على العرش استواء الله على العرش في سبع مواضع من القرآن هذا أحدها ودلت المواضع الأخرى على أن استواءه على العرش بعد خلق السماوات والأرض لأنه قال {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} [الأعراف:54] فأخبر أنه استوى على العرش بعد خلق السماوات والأرض

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى} فهو تعالى الخالق لهذا كله وهو المالك لهذا كله {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} اللام للملك اللام تدل على الملك وفي الآيات الأخرى {لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [البقرة:107] فله الملك كله و {بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الملك:1] قال تعالى {وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} إن تجهر بالقرآن أو بالقول من كلامك فإنه تعالى {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} وقال تعالى {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [الإسراء:110] فهو يعلم السر وأخفى {وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} وما هو أخفى من السر وقيل الذي هو أخفى من السر هو ما لم يخطر ببال الإنسان الشيء الذي لم يخطر بباله هذا سره فما يتكلم به ويظهره هذا هو الإعلان وهو الشيء المعلن وما يخفيه الإنسان في نفسه ولا يتكلم به ولا يظهره هذا هو {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} [البقرة:284]

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} هذه كلمة التوحيد فالله تعالى يشهد لنفسه بالوحدانية بالتوحيد كما قال تعالى {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ} [آل عمران:18] وشواهد هذا في القرآن كثيرة كقوله {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة:163] وقال في آية الكرسي {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة:255] وقال هنا

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} فكل الأسماء الحسنى له تعالى وجميع أسمائه حسنى ويقول أهل اللغة إن الحسنى أفعل تفضيل يعني هذا أبلغ من الحسنة فأسماء الله حسنى يعني أحسن هي أحسن الأسماء لأنها دالة على الكمالات كل اسم من أسماء الله متضمن لصفة من صفات الكمال فهو الحي والحياة صفته وهو القيوم والقيام صفته وهو العزيز والعزة صفته وهو الرحيم والرحمة صفته وهكذا {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} هذه مقدمة هذه السورة مقدمة هذه السورة تتضمن التنويه بالقرآن والحكمة من إنزاله والإخبار بربوبيته تعالى وملكه للسماوات والأرض وما فيهن والثناء عليه بأسمائه الحسنى وبذكر تفرده بالإلهية نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى:**

**سورة طه مكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**{طه} أخبرنا عبد الواحد المليحي قال أخبرنا أبو منصور السمعاني قال أخبرنا أبو جعفر الرياني قال أخبرنا حميد بن زنجويه قال أخبرنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أُعطيتُ السورةَ التي ذُكرتْ فيها البقرة من الذكر الأولِ وأُعطيتُ طه والطواسين من ألواحِ موسى وأُعطيتُ فواتحَ القرآنِ وخواتيمِ السورةِ التي ذُكرتْ فيها البقرة من تحتِ العرشِ وأُعطيتُ المفصلِ نافلة)**

**{طه} قرأ أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء**

**الشيخ:** قرأ قرأ

**القارئ: قرأ أبو عمر**

**الشيخ:** أي

**القارئ: بفتح الطاء**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وكسر الهاء**

**الشيخ**: طَهِ كأنها إمالة من نوع الإمالة نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، ويكسرهما حمزة والكسائي وأبو بكر والباقون بفتحهما**

**قيل هو قسم وقيل اسم من أسماء الله تعالى**

**وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك معناه يا رجل**

**وقال قتادة هو يا رجل بالسريانية**

**وقال الكلبي هو يا إنسان بلغة عك**

**الشيخ:** عك نعم

**القارئ: وقال مقاتل بن حيان معناه طأ الأرض بقدميك يريد في التهجد**

**وقال محمد بن كعب**

**الشيخ:** يريد

**القارئ: في التهجد**

**الشيخ:** ها الصواب هو الأول أنها من الحروف المقطعة بس نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** والأقوال الأخرى لا دليل عليها كلها أقوال لا يعول عليها نعم

**القارئ: قال محمد بن كعب القرظي أقسم الله عز وجل بطوله وهدايته**

**قال سعيد بن جبير الطاء افتتاح اسمه الطاهر والهاء افتتاح اسمه هاد**

**وقال الكلبي:**

**الشيخ:** هذا أحد الأقوال في الحروف المقطعة بعضهم يقول أنها من نوع القسم وبعضهم يقول أنها من فواتح أسماء الله يعني كل حرف هو مأخوذ من اسم من أسماء الله مثل الألف من الله واللام من اللطيف والميم من بعض الأسماء التي افتتح مثل منان مثلا وهكذا والطاء من الطيب وأقوال المفسرين في هذا كثيرة استوفاها ابن جرير في فاتحة سورة البقرة نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **وقال الكلبي لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة حتى كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه وكان يصلي الليل كله فأنزل الله هذه الآية وأمره أن يخفف على نفسه فقال {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} وقيل لما رأى المشركون اجتهاده في العبادة قالوا ما أنزل عليك القرآن يا محمد إلا لشقائك فنزلت {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} أي لتتعنى وتتعب وأصل الشقاء في اللغة العناء**

**{إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى} أي لكن أنزلناه عظة لمن يخشى وقيل تقديره ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ما أنزلناه إلا تذكرة لمن يخشى {تَنْزِيلًا} بدل من قوله تذكرة {مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ} أي من الله الذي خلق الأرض {وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} يعني العالية الرفيعة وهي جمع العليا كقوله كبرى وكبر وصغرى وصغر {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} يعني الهواء {وَمَا تَحْتَ الثَّرَى}**

**الشيخ:** الهوى والسحاب وما وما سوى ذلك فبين السماوات والأرض مخلوقات عظيمة نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، {وَمَا تَحْتَ الثَّرَى} والثرى هو التراب الندي قال الضحاك يعني ما وراء**

**الشيخ:** إلى الآن يعرف عندنا الثرى هو التراب المبلول الندي نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **قال الضحاك يعني ما وراء الثرى من شيء**

**وقال ابن عباس إن الأراضين على ظهر النون والنون على بحر ورأسه وذنبه يلتقيان تحت العرش والبحر على صخرة خضراء خضرت السماء منها وهي الصخرة التي ذكر الله في قصة لقمان {فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ} [لقمان:16] والصخرة على قرن ثور والثور على الثرى وما تحت الثرى لا يعلمه إلا الله عز وجل وذلك الثور فاتح فاه فإذا جعل الله عز وجل البحار بحرا واحدا سالت في جوف ذلك الثور فإذا وقعت في جوفه يبست**

**{وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ}**

**الشيخ:** المقصود أن هذا من الأخبار الإسرائيلية التي لا يعتمد عليها ولا تصدق ولا تكذب نعم أو هي إلى الكذب أقرب نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **{وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ} أي تعلن به {فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} قال الحسن السر ما أسر الرجل إلى غيره**

**{وَأَخْفَى} من ذلك ما أسر**

**الشيخ:** ما يلزم أن يسره إلى غيره يسره في نفسه نعم ولا يتكلم به نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **{وَأَخْفَى} من ذلك ما أسر في نفسه**

**وعن ابن عباس وسعيد بن جبير السر ما تسر في نفسك**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: {وَأَخْفَى} من السر ما يلقيه الله عز وجل في قلبك من بعد ولا تعلم أنك ستحدث به نفسك لأنك تعلم ما تسر به اليوم ولا تعلم ما تسر به غدا والله يعلم ما أسررت اليوم وما تسر به غدا**

**وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس السر ما أسر ابن آدم في نفسه {وَأَخْفَى} ما خفي عليه مما هو فاعله قبل أن يعلمه**

**وقال مجاهد السر العمل الذي تسرون من الناس {وَأَخْفَى} الوسوسة**

**وقيل السر هو العزيمة {وَأَخْفَى} ما يخطر على القلب ولم يعزم عليه**

**وقال زيد بن أسلم {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} أي يعلم أسرار العباد وأخفى سره من عباده فلا يعلمه أحد ثم وحد نفسه فقال**

**{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}**

**الشيخ:** انتهى

**القارئ: انتهى قوله عز وجل**

**الشيخ:** شوف ابن كثير ابن كثير

**القارئ:** طيب من بداية السورة

**الشيخ:** أي من بداية السورة نعم

**القارئ:** طيب أبشر أحسن الله إليك

**قال رحمه الله تعالى تفسير سورة طه**

**هي مكية**

**روى إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد عن زياد بن أيوب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة -يعني عبد الرحمن بن يعقوب- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ اللهَ قرأَ طه و يس قبلَ أن يخلقَ آدمَ بألفِ عامٍ فلما سمعتِ الملائكةُ قالوا طوبى لأمةٍ ينزلُ عليهم هذا وطوبى لأجوافٍ تحملُ هذا وطوبى لألسنٍ تتكلمُ بهذا)**

**هذا حديث غريب وفيه نكارة وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تُكُلِّم فيهما ثم قال**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الشيخ:** أي فيه نكارة فلم فلِمَ يذكَر؟ نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **قال تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة بما أغنى عن إعادته**

**وقال ابن أبي حاتم حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي قال حدثنا أبو أحمد يعني الزبيري قال أنبأنا إسرائيل عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه يا رجل وهكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن كعب وأبي مالك وعطية العوفي والحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن أبزى أنهم قالوا طه بمعنى يا رجل**

**وفي رواية عن ابن عباس وسعيد بن جبير والثوري أنها كلمة بالنبطية معناها يا رجل وقال أبو صالح هي معربة**

**وأسند القاضي عياض في كتابه الشفاء من طريق عبد بن حميد**

**الشيخ:** وأسند وأسند

**القارئ: وأسند القاضي عياض في كتابه الشفاء من طريق عبد بن حميد في تفسيره قال حدثنا هشام بن القاسم عن ابن جعفر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فأنزل الله تعالى {طه} يعني**

**الشيخ:** طأ الأرض

**القارئ: طأ الأرض يا محمد {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} ثم قال ولا خفاء بما في هذا من الإكرام وحسن المعاملة**

**وقوله {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} قال جويبر عن الضحاك لما أنزل الله القرآن على رسوله قام به هو وأصحابه فقال المشركون من قريش ما أُنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى فأنزل الله تعالى {طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى}**

**فليس الأمر كما زعمه المبطلون بل من آتاه الله العلم فقد أراد به خيرا كثيرا كما ثبت في الصحيحين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يردِ اللهُ به خيرًا يفقْههُ في الدين)**

**وما أحسن الحديث الذي رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في ذلك حيث قال**

**حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا العلاء بن سالم قال حدثنا إبراهيم الطالقاني قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول اللهُ تعالى للعلماءِ يومَ القيامةِ إذا قعدَ على كرسيهِ لقضاءِ عبادِه إنّي لم أجعلْ علمي وحكمتي فيكم إلّا وأنا أريدُ أن أغفرَ لكمْ على ما كانَ منكم ولا أبالي)**

**إسناده جيد وثعلبة بن الحكم هذا هو الليثي ذكره أبو عمر في استيعابه وقال نزل البصرة ثم تحول إلى الكوفة وروى عنه سماك بن حرب**

**وقال مجاهد في قوله {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} هي كقوله {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ} [المزمل:20] وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة**

**وقال مجاهد {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} لا والله ما جعله شقاء ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا إلى الجنة**

**{إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى} إن الله أنزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر أنزل الله فيه حلاله وحرامه**

**وقوله {تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ}**

**الشيخ**: إلى آخره

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا حول و لا ... ومن الشقاء الذي نفاه الله عن رسوله يعني أسفه وحزنه على من كذبه كما ذكرت في وأشرت في إلى قوله تعالى {لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} وكذلك قوله تعالى {المص (1) كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} [الأعراف:1-2] نعم تفضل

**القارئ:** أحسن الله إليك المنتقى

**الشيخ:** نعم

**(المنتقى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم**

**أبواب الهدايا والضحايا**

**الشيخ:** الهدايا جمع هدية وهو ما يُهدى إلى البيت كهدي التمتع والقران والهدي الذي يساق إلى الحرم في حج أو عمرة والضحايا هي نسك عيد الأضحى والهدايا مختصة بالحرم {هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ} [المائدة:95] والضحايا عامة في جميع أقطار المسلمين مشروعة لجميع المسلمين نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**باب في إشعار البدن وتقليد الهدي كله**

**عن ابن عباس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء**

**الشيخ:** كأن الذي ناقته ليست راحلته التي يركبها يعني هذا السياق فرّق بين ناقة الرسول وراحلته فراحلته هي التي يركبها وعليها يعني متاعه وأما ناقته فكأنها يعني إشارة يعني المقصود بها الهدي الذي أهداه الرسول عليه الصلاة والسلام وليست واحدة بل أهدى عليه الصلاة والسلام مئة من الإبل بحجة الوداع نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي**

**وعن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي -صلى الله عليه وسلم– الهدي**

**الشيخ:** يقول بضع عشرة

**القارئ: مئة**

**الشيخ:** بضع عشرة مئة

**القارئ: مئة من أصحابه**

**الشيخ:** ربما كان هذا في عمرة الحديبية لأنهم كانوا يومها ذُكر في عددهم أنهم كانوا ألف وأربعمئة أو ألف وخمسمئة نعم أما في الحج فالذين خرجوا معه كثير نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي -صلى الله عليه وسلم– الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة**

**الشيخ:** هذا هو نعم

**القارئ: رواه أحمد والبخاري وأبو داود**

**وعن عائشة قالت فتلت قلائد بدن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت فما حرم عليه شيء كان له حلا متفق عليه وعن عائشة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أهدى مرة إلى البيت غنما فقلدها رواه الجماعة**

**الشيخ:** كما أشار المؤلف في الترجمة أن الإشعار وهو شق السنام خاص بالإبل أما التقليد فإنه عام كل الهدايا الإبل والبقر والغنم كلها تقلد يُجعل في رقابها قلائد تدل على أنها هدي كما قال تعالى {وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ} نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**باب النهي عن إبدال الهدي المعين**

**عن ابن عمر قال أهدى عمر نجيبا فأعطي بها ثلاثمائة دينار فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رسول الله إني أهديت نجيبا فأعطيت بها ثلاثمائة دينار فأبيعها فأشتري بثمنها بدنا قال: (لا)**

**الشيخ:** بدنا يعني عدد بدل أن كانت واحدة يشتري بها عددنعم

**القارئ: قال (لا انحرْها إيّاها) رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه**

**الشيخ:** نعم اقرأ شرح الباب من الأول

**القارئ:** طيب **قال الشوكاني رحمه الله تعالى**

**(فأشعرها) الإشعار هو أن يكشط جلد البدنة حتى يسيل دم ثم يسلته فيكون ذلك**

**الشيخ:** يقول الإشعار نعم

**القارئ: الإشعار هو أن يكشط جلد البدنة حتى يسيل دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة على كونها هديا ويكون ذلك في صفحة سنامها الأيمن وقد ذهب إلى مشروعيته الجمهور من السلف والخلف وروى الطحاوي عن أبي حنيفة كراهته والأحاديث ترد عليه وقد خالف الناس في ذلك حتى خالفه**

**الشيخ:** أيش تقول وقد قال

**القارئ: وروى الطحاوي**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: عن أبي حنيفة**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: كراهته والأحاديث ترد عليه**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وقد خالف الناس في ذلك حتى خالفه صاحباه أبو يوسف ومحمد**

**الشيخ:** سبحان الله سبحان الله نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، واحتج على الكراهة بأنه من المثلة وأجاب الخطابي بمنع كونه منها بل هو باب آخر كالكي وشق أذن الحيوان فيصير علامة وغير ذلك من الوسم وكالختان والحجامة انتهى**

**على أنه لو كان من المثلة لكان ما فيه من الأحاديث مخصصا له من عموم النهي عنها وقد روى الترمذي عن النخعي أنه قال بكراهة الإشعار وبهذا يتعقب على الخطابي وابن حزم في جزمهما بأنه لم يقل بالكراهة أحد غير أبي حنيفة**

**قوله وقلدها نعلين فيه دليل على مشروعية تقليد الهدي وبه قال الجمهور قال ابن المنذر أنكر مالك وأصحاب الرأي التقليد للغنم زاد غيره وكأنه لم يبلغهم الحديث انتهى**

**واحتجوا على عدم المشروعية بأنها تضعف عن التقليد وهي حجة أوهى من بيوت العنكبوت فإن مجرد تعليق القلادة مما لا يضعف به الهدي وأيضا إن فُرض ضعفها عن بعض القلائد قُلدت بما لا يضعفها وأيضا قد وردت السنة بالإشعار وهو لا يترك لكونه مظنة للضعف فكيف يترك ما ليس بمظنة لذلك مع ورود السنة به قيل الحكمة في تقليد الهدي النعل أن فيه إشارة إلى السفر والجد فيه وقال ابن المنير الحكمة فيه أن العرب تعد النعل مركوبة لكونها تقي صاحبها وتحمل عنه وعر الطريق فكأن الذي أهدى خرج عن مركوبه لله تعالى حيوانا وغيره كما خرج حين أحرم عن ملبوسه ومن ثم استحب تقليد نعلين لا واحدة وقد اشترط الثوري ذلك وقال غيره تجزئ الواحدة وقال آخرون لا تتعين النعل بل كل ما قام مقامها أجزأ**

**قوله فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد البخاري في رواية من عهن كان عندي وفيه رد على من كره القلائد من الأوبار واختار**

**الشيخ:** من من

**القارئ: من الأوبار**

**الشيخ:** من الأوبار؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** يظهر إنها فتلت يعني الحبال التي تربط بها القلائد من النعلين أو غيرهما نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **واختار أن تكون من نبات الأرض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقد ترجم البخاري على هذا الحديث باب القلائد عن العهن وهو الصوف**

**الشيخ:** باب القلائد نعم

**القارئ: عن العهن**

**الشيخ:** لعلها من

**القارئ:** عندي

**الشيخ:** من من

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ: من العهن وهو الصوف قوله ثم بعث بها إلى البيت المهدي له حالان**

**الشيخ:** الـمُهدي

**القارئ: الـمُهدي له حالان إما أن يقصد النسك ويسوق الهدي معه فيكون التقليد والإشعار عند الإحرام وإما أن يبعث بها ويقيم فيكونان عند البعث بها من المكان الذي هو مقيم به كما في هذا الحديث ولا يحرم عليه بعد البعث بها ما يحرم على المحرم لقولها فما حرم عليه شيء كان له حلا**

**قوله غنما فقلدها فيه دليل على جواز أن يكون الهدي من الغنم وهو يرد على الحنفية ومن وافقهم أن الهدي لا يجزئ من الغنم ويرد على مالك ومن وافقه حيث قال لا إن الغنم لا تقلد انتهى**

**الشيخ:** أحسنت بارك الله فيك

**طالب:** التقليد من [...] أحسن الله إليك معمول بها الآن

**الشيخ:** الهدي كله غير معمول به الآن من اللي ما سمعت بأن أحدا يهدي اللهم إلا شيء نادر من بعض الذين يحبون الخير هل مر بك أن أحدا استصحب شيء من الإبل أو الغنم في سيارته هديا لا الناس ما يعرفون هدي إلا هدي التمتع الذي يُشتَرَى ويذبَح بمكة ومن الناس من يقول أنه لا يسمى هدي إلا إلا ما يجلب من خارج الحرم {هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ} فضلا عن الإشعار والتقليد نعم تفضل يا أخ محمد يا الله يا الله

**(الجامع لفوائد بلوغ المرام)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال شيخنا حفظه الله في الجامع لفوائد بلوغ المرام**

**الشيخ:** تفضل نعم

**القارئ:** نعم **عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليسَ على من خلفَ الإمامِ سهو فإن سها الإمامُ فعليهِ وعلى من خلفِهِ) رواه البزار والبيهقي بسند ضعيف**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: هذا الحديث ضعفه المصنف وهو في حكم سهو الإمام والمأموم ويشهد له في الجملة قوله صلى الله عليه وسلم في الأئمة (يصلونَ لكم فإنْ أصابوا فلكمْ وإن أخطؤوا فلكم وعليهم) وهو في صحيح البخاري**

**وفي الحديث فوائد منها:**

**أنه ليس على المأموم سهو ومعناه أنه لا سجود عليه فإنه تابع للإمام في الانصراف من الصلاة فيسلم إذا سلم وخص الفقهاء ذلك بغير المسبوق فأما المسبوق بركعة أو أكثر فقالوا يسجد للسهو مع إمامه ولسهوه فيما انفرد فيه بل ولسهو إمامه**

**الثانية: أن سهو الإمام يلزم حكمه من خلفه فيقوم مع الإمام إذا ترك التشهد الأول ويسجد معه سجود السهو ولو لم يكن من المأموم سهو**

**الثالثة: أن بين صلاة المأموم والإمام ارتباطا ترتب عليه أحكام ومن ذلك أن الإمام يحمل عن المأموم سهوه فلا سجود عليه وأن المأموم يلزمه حكم سهو إمامه واختلف العلماء**

**الشيخ:** ويلزمه المتابعة (إنما جُعلَ الإمامُ ليؤتمَّ به) نعم

**القارئ: واختلف العلماء في بطلان صلاة المأموم ببطلان صلاة الإمام والصواب أنها لا تبطل فلو صلى الإمام محدثا ناسيا لحدثه ولم يذكر الإمام ذلك حتى سلم من الصلاة بطلت صلاة الإمام دون المأموم وكذا لو ذكر الإمام في أثناء الصلاة على الصحيح ويستخلف من يتم.**

**الرابعة: أهمية متابعة المأموم للإمام ووجهه وجوب سجود السهو على المأموم تبعا لإمامه وإن لم يسه المأموم وسقوط السهو عنه وإن سها**

**الخامسة: قوة ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام**

**وعن ثوبان رضي الله عنه**

**الشيخ:** وأيش الفرق أيش وأيش الفرق بين هذه والتي قبلها أيش

**القارئ:**

**الخامسة: قوة ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام**

**الشيخ:** والتي قبلها ارتباط أيش

**القارئ:** قبلها

**الرابعة: أهمية متابعة المأموم للإمام**

**الشيخ:** لا وقبلها وحدة الارتباط بين صلاة الإمام والمأموم

**القارئ:** الثالثة

**الثالثة: أن بين صلاة المأموم والإمام ارتباطا ترتب عليه أحكام ومن ذلك أن الإمام يحمل عن المأموم سهوه فلا سجود عليه وأن المأموم يلزمه حكم سهو إمامه**

**الشيخ:** طيب الخامسة

**القارئ:**

**الخامسة: قوة ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام**

**الشيخ:** يعني هذه

**القارئ:** تابعه في سهوه وفي

**الشيخ:** هذه كأنها أخص من المسألة السابقة الأولى شاملة للإمام ارتباط صلاة الإمام والمأموم كل منهما بصلاة الآخر وهذه قوة ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام ولا شك أن هذا ظاهر فالمأموم مأمور بمتابعة الإمام في كله التكبير والركوع كما جاء تفصيل (إنّما جُعلَ الإمامُ ليؤتمَّ به) نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم**، عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لكلِّ سهوٍ سجدتانِ بعدما يسلمُ) رواه أبو داوود وابن ماجة بسند ضعيف**

**هذا الحديث ضعيف وهو مخالف لحديث ابن بحينة رضي الله عنه في موضع سجود السهو وسجود السهو منه ما محله قبل السلام ومنه ما محله بعد السلام وفي الحديث فائدتان**

**الأولى: أن كل سهو يشرع له السجود وظاهره أنه يتكرر السجود لتكرر السهو ولم يقل ذلك أحد بإطلاق والجمهور على أن السجود لا يتعدد بتعدد السهو بل يكفي سجدتان وإن سها المصلي مرتين أو ثلاثا سواء أكان السهو من جنس أو أجناس لكن إذا اختلفت مرات السهو في موضع السجود قُدم ما كان قبل السلام وأغنى عن السجود بعد السلام وذهب بعض أهل العلم إلى السجود قبل السلام وبعد السلام والصواب أن السجود لا يتكرر بتكرر السهو لأن الحديث ضعيف ولأنه لا يمكن العمل بظاهره والله أعلم**

**الثانية: أن محل سجود السهو بعد السلام مطلقا وقد اختلف العلماء بذلك فمنهم من عمل بظاهر هذا الحديث وقال سجود السهو كله بعد السلام ومنهم من قال كله قبل السلام والقولان ضعيفان لأن كلا منهما يخالف بعض الأحاديث المتقدمة وهي صحيحة والقول الثالث أن من سجود السهو ما محله قبل السلام ومنه ما محله بعد السلام على ما جاء في حديث ابن بحينة وأبي سعيد وابن مسعود رضي الله عنهم وهذا القول هو الصحيح.**

**وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [الإنشقاق:1] و {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} [العلق:1] رواه مسلم**

**عن ابن عباس رضي الله عنه**

**الشيخ:** أيش ما في باب سجود التلاوة

**القارئ:** ما فيها باب أحسن الله إليك

**الشيخ:** [...]

**القارئ:** أي لا في

**الشيخ:** ها لأن أظن قال وغيره هناك

**القارئ**: أي نعم وغيره

**الشيخ:** في الأول

**القارئ:** أي نعم باب سجود السهو وغيره

**الشيخ:** وغيره تمام

**القارئ:** وأيضا الشكر في آخر شي

**الشيخ:** قال سجدنا مع رسول الله نعم

**القارئ: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} و {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} رواه مسلم**

**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها رواه البخاري وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم رواه البخاري وعن زيد**

**الشيخ:** سجد

**القارئ: بالنجم**

**الشيخ:** بالنجم نعم

**القارئ: رواه البخاري**

**وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها متفق عليه**

**وعن خالد بن معدان رحمه الله قال فُضلت سورة الحج بسجدتين رواه أبو داوود في المراسيل ورواه أحمد والترمذي موصولا من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وزاد فمن لم يسجدهما فلا يقرأها وسنده ضعيف**

**وعن عمر رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه رواه البخاري وفيه إن الله تعالى لم يفرض السجود إلا أن نشاء وهو في الموطأ**

**وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه أبو داوود بسند فيه لين**

**هذه الأحاديث منها ما هو صحيح ومنها ما فيه مقال وكلها قد استدل به على مشروعية سجود التلاوة واختلف العلماء في سجود التلاوة هل هو صلاة أو عبادة مستقلة ذهب الجمهور إلى أنه صلاة فيشترط فيه ما يشترط في الصلاة وذهب آخرون**

**الشيخ:** يعني من الطهارة والستارة نعم

**القارئ: وذهب آخرون إلى أنه ليس بصلاة فلا تشترط له الطهارة ولا الستارة وفي القرآن خمس عشرة سجدة ذكر المؤلف أدلة ستة منها وهي ص والنجم والانشقاق والعلق وسورة الحج وفيها سجدتان وقد دل على ذلك حديث أبي هريرة وحديث ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عنهم في ص والنجم وحديث خالد بن معدان رضي الله عنه وقد اختلف العلماء في عدد سجدات التلاوة فذهب الجمهور إلى أنها أربع عشرة سجدة ولم يعدوا سجدة ص وقال آخرون بل هي خمس عشرة أي بسجدة ص وذهب كثير من العلماء إلى أن السجدات إحدى عشرة وقالوا إن سجدات المفصل منسوخة وسجدة ص ليست من عزائم السجود والراجح أن سجدات التلاوة خمس عشرة وسجدة ص وإن لم تكن من عزائم السجود فقد سجدها النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بهذا دليلا وأما سجدات المفصل فقد ذكر أبو هريرة رضي الله عنه أنه سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الانشقاق وسورة اقرأ باسم ربك وإسلام أبي هريرة كان في السنة السابعة فتبطل دعوى النسخ وفي الحديث فوائد منها**

**الأولى: مشروعية**

**الشيخ:** في الأحاديث

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وفي الأحاديث فوائد منها**

**الأولى: مشروعية السجود في سورة الانشقاق**

**الثانية: مشروعية السجود في سورة العلق**

**الثالثة: الرد على من قال بنسخ السجود في المفصل**

**الرابعة: مشروعية السجود في سورة ص**

**الخامسة: مشروعية السجود في سورة النجم**

**السادسة: أن سجود التلاوة ليس بواجب ويؤخذ ذلك من حديث زيد رضي الله عنه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمره ومن حديث عمر رضي الله عنه وهو صريح**

أحسن الله إليكم شيخ الإسلام ابن تيمية كأنه يميل للوجوب؟

**الشيخ:** أقول عمر [...]

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**السابعة: مشروعية سجود التلاوة في الصلاة وخارج الصلاة**

**الثامنة: أن سورة الحج فيها سجدتان واختُلف في السجدة الثانية والجمهور على مشروعيتها**

**التاسعة: مشروعية التكبير لسجود التلاوة في الخفض دون الرفع**

**الشيخ:** إلا في الصلاة

**القارئ: نعم وهذا خارج الصلاة أما داخلها فيكبر في الخفض والرفع لعموم أدلة التكبير في الصلاة**

أحسن الله إليكم مشروعية التكبير لسجود التلاوة في الخفض دون الرفع لكن الحديث ضعيف يعني حديث ابن عمر فإذا مر بالسجدة كبر وسجد يعني ضعفه النووي والحافظ هنا قال بإسناد لين شيخ الإسلام ابن تيمية يرى أنه لا يكبر لا خفضا ولا رفعا

**الشيخ:** في الخفض والرفع؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** الحمد لله الأمر واسع أقول الأمر واسع

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**العاشرة: أنه لا يشرع القيام في سجود التلاوة ولا التشهد ولا السلام لعدم نقل ذلك**

**الحادية عشر: مشروعية السجود للمستمع إذا سجد**

**الشيخ:** للمستمع؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: للمستمع إذا سجد القارئ**

**الشيخ:** [...]

**القارئ: نعم مشروعية السجود للمستمع إذا سجد القارئ**

**الشيخ:** نعم يصير بمثابة الإمام له أقول بمثابة الإمام إذا سجد يسجد نعم

**القارئ:** في التعليم أحسن الله إليكم في الحلقات الآن [...] في التبيان في آداب حملة القرآن يعني يسجدون

**الشيخ:** يسجدون أو لا يسجدون

**القارئ:** ألي أذكره أنهم لا يسجدون أحسن الله إليكم قرأت قديما كنا نعمل فيه في الحلقات بعدم السجود

**الشيخ:** أنا [...] القراءة خارج الصلاة ما يسجدون حتى ألاحظ هذا في القراءات المسجلة القراءات المسجلة ما فيها سجود ما حدا يسجد يعني عجيب القراءات المسجلة لأئمة الحرم وغيرهم نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم، **وهذه مواضع السجود في القرآن في الأعراف والرعد والنحل والإسراء ومريم والحج والفرقان والنمل والم تنزيل وص وفصلت والنجم والانشقاق والعلق**

**وعن أبي بكرة رضي الله عنه**

**الشيخ:** وص ذُكِرت؟

**القارئ:** أي نعم أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسره خرّ ساجدا لله**

**الشيخ:** اللهم صل وسلم ...

**القارئ: رواه الخمسة إلا النسائي**

**وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم فأطال السجود ثم رفع رأسه وقال (إنَّ جبريلَ أتاني فبشّرني فسجدتُ للهِ شكرًا) رواه أحمد وصححه الحاكم**

**وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن فذكر الحديث قال فكتب علي رضي الله عنه بإسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خرّ ساجدا رواه البيهقي وأصله في البخاري.**

**سجود الشكر كسجود التلاوة ليس هو بصلاة وإضافة السجود إلى الشكر هو من إضافة الشيء إلى نوعه كقوله صلاة التطوع**

**الشيخ:** أو إلى سببه

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** قد يكون إلى نوعه أولى لأن السبب هو الأمر الحادث وهو مضاف إلى نوعه سجود تلاوة سجود شكر نعم إلى نوعه

**القارئ:** أحسن الله إليكم **وإضافة السجود إلى الشكر هو من إضافة الشيء إلى نوعه كقولهم صلاة التطوع وكل هذه الأحاديث فعلية أي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية وفي الأحاديث فوائد منها**

**الأولى: مشروعية سجود الشكر وذهب إلى ذلك جمهور العلماء وقال بعضهم لا يشرع للشكر سجود وهذه الأحاديث حجة عليهم**

**الشيخ:** بعدها

**القارئ:**

**الثانية: أن سبب سجدة الشكر تجدد النعم العظيمة عامة وخاصة**

**الثالثة: أن الشكر ما كان من الطاعة في مقابل نعمة**

**الرابعة: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية الخلق وفرحه بذلك**

**الخامسة: فرحة النبي صلى الله عليه وسلم بكرامة الله لأمته كما جاء في حديث سعد رضي الله عنه لما شفع النبي صلى الله عليه وسلم لأمته رواه أبو داوود**

**السادسة: فرحه صلى الله عليه وسلم بمضاعفة أجر الصلاة عليه كما بين ذلك في بعض روايات حديث عبد الرحمن بن عوف**

**السابعة: فضل علي رضي الله عنه**

**الثامنة: مشروعية بعث الدعاة إلى الله**

**التاسعة: اعتماد الكتابة إذا عُرِف الخط أو عُلِم صدق حامل الكتاب**

**العاشرة: فضيلة أهل اليمن لمبادرتهم إلى الإسلام بلا قتال وعناية الرسول صلى الله عليه وسلم بهم** لكن الحديثأحسن الله إليكم لعله في همدان

**الشيخ:** أيش

**القارئ: الحديث يختص بهمدان لما أسلمت همدان**

**الشيخ:** من التعبير بالبعض بالكل عن البعض

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**العاشرة: فضيلة**

**الشيخ:** الرسول أثنى على أهل اليمن (الإيمانُ يمانيٌ والحكمةُ يمنيةٌ) ولا شك أن الإيمان فشا في اليمن [...] النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا بعث من يأخذ منهم الصدقات معاذ وعلي وأبي موسى نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم **ما ذكره في الصحيحين (الإيمانُ يمانيٌ والحكمةُ يمنيةٌ) كأن الحافظ يخصه بالصحابة يأتوكم أهل اليمن**

**الشيخ:** ما يخالف يخصه بالذين أسلموا وقدموا

**القارئ:** أي نعم الأشعريين

**الشيخ:** يعني ليس لأهل اليمن الآن أن يفخروا بهذه الأحاديث وقد تغيرت أحوالهم وتبدلت

**القارئ:** الشوكاني الظاهر له فضائل أهل اليمن

**الشيخ:** ها

**القارئ:** أقول إلى الآن يستدلون بهذا أحسن الله إليك

**الشيخ:** إن ساروا على سبيل سلفهم فنعم

**القارئ:** وفيها فضائل أجد نفس ربي من اليمن أو كذا في أحاديث كثيرة في فضل أهل اليمن أحسن الله إليك

**طالب:** أحسن الله إليك هل يخص هذا اليمن القطر أو كل ما كان جنوب مكة؟

**الشيخ:** هذا كل ما كان من زمن في العرف في عرف العرب أما التقسيم هذا تقسيم سياسي محدث

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** الآن الجنوب ما يسمى يمن جنوب المملكة هذا تقسيم سياسي محدث نعم

**القارئ:** في ترجمة أبي هريرة في [...] أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني والدوس الزهراء الآن ما

**الشيخ:** نعم يمن

**القارئ:** ما يقرون بذلك

**الشيخ:** كله يمن نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**العاشرة: فضيلة أهل اليمن لمبادرتهم إلى الإسلام بلا قتال وعناية الرسول صلى الله عليه وسلم بهم**

**الحادية عشرة: أن سجود الشكر على الفور عند وجود سببه**

**الثانية عشرة: أنه لا يشرع فيه تكبير ولا تسليم** أحسن الله إليكم

**باب صلاة التطوع**

**الشيخ:** أحسنت وجزاك الله خيرا نعم يا محمد

**القارئ:** [...]

**الشيخ:** تفضل يا علي

**(كتاب الصلاة)**

**القارئ: الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد**

**قال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب الصلاة**

**الدليل العاشر**

**الشيخ:** بدل هو؟

**القارئ: سم بدل**

**الشيخ:** أي لأن تداخل نعم

**القارئ: الدليل العاشر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلّى صلاتَنا واستقبلَ قبلتَنا وأكلَ ذبيحتَنا فهو المسلمُ له ما لنا وعليهِ ما علينا) ووجه الدلالة فيه من وجهين:**

**أحدهما: أنه إنما جعله مسلما بهذه الثلاثة فلا يكون مسلما بدونها**

**الثاني: أنه إذا صلى إلى الشرق لم يكن مسلما حتى يصلي إلى قبلة المسلمين فكيف إذا ترك الصلاة بالكلية**

**الشيخ:** أعوذ بالله

**القارئ: الدليل الحادي عشر: ما رواه الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن قرم عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مفتاحُ الجنةِ الصلاة) وهذا يدل على أن من لم يكن من أهل الصلاة لم تفتح له الجنة وهي تفتح لكل مسلم فليس تاركها مسلما ولا تناقض بين هذا وبين الحديث الآخر وهو قوله: (مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله) فإن الشهادة أصل المفتاح والصلاة وبقية الأركان أسنانه التي لا يحصل الفتح إلا بها إذ دخول الجنة موقوف على المفتاح وأسنانه وقال البخاري: وقيل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله قال: بلى ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك**

**الدليل الثاني عشر: ما رواه محجن بن الأدرع**

**الشيخ:** كانت المفاتيح الخشبية هكذا يعني المفتاح خشبة مستطيلة هكذا وفيها ثقوب وفي الثقوب أعواد هذه الأعواد هي تسمى ونسميها أسنان المفتاح أما الآن المفاتيح صارت حديدية والحقيقة مكان الأسنان هذه الأطراف التي يعني تُعمَل بالآلة والآن طلع شيء ليس له أسنان لا خشبية ولا غيرها الآن الأبواب تفتح بطريقة آلية كما يقولون أتوماتيكية سبحان الله العظيم المهم أنه لا يفتح الباب إلا بسببه ما جعله الله له سببا شرعا وقدرا هناك أسباب شرعية وهناك أسباب كونية نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم، **الدليل الثاني عشر: ما رواه محجن بن الأدرع الأسلمي أنه كان في مجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه فقال له (ما منعكَ أن تصلي ألستَ برجلٍ مسلمٍ) قال بلى ولكني صليت في أهلي فقال له (إذا جئتَ فصلِ مع الناسِ وإن كنتَ قد صليتَ) رواه الإمام أحمد المسند والنسائي**

**الشيخ:** هذا شاهد لحديث الرجلين اللذين قعدا في المسجد في منى فقال لهما الرسول (ما منعكما أن تصليا معنا) قالا صلينا في رحالنا حديث يزيد بن الأسود نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم **فجعل الفارق بين المسلم والكافر الصلاة وأنت تجد تحت ألفاظ الحديث أنك لو كنت مسلما لصليت وهذا كما تقول مالك لا تتكلم ألست بناطق وما لك لا تتحرك ألست بحي ولو كان الإسلام يثبت مع عدم الصلاة لما قال لمن رآه لا يصلي ألست برجل مسلم**

**فصل:**

**وأما إجماع الصحابة فقال ابن زنجويه حدثنا عمر بن الربيع**

**الشيخ:** لعلك تقف على هذا[...]

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم نعم يا محمد أمر الصلاة عظيم يجب التواصي وتقديم النصائح للمسلمين في أمر الصلاة لأنها منزلة من الإسلام عظيمة والتفريط فيها من المسلمين كثير منهم من يفرط بها مطلقا وهم التاركون لها وهم كثير في المنتسبين للإسلام ومنهم من يفرط في واجباتها كصلاة الجماعة ومنهم من يخل بها ببعض أركانها كمن يصلي ولا يطمئن وهكذا فشأن الصلاة عظيم والمتأمل لنصوص الكتاب والسنة تظهر له هذه العظمة فكم في القرآن الله أثنى على المقيمين لها وأمر بإقامتها وأثنى على المقيمين وأمر بالمحافظة عليها وأثنى على المحافظين وأثنى على الخاشعين فيها وشواهد هذا كثير في القرآن في مطلع القرآن {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ... يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ} [البقرة:2-3] وهي أيضا في شرائع الأنبياء جاء ذكرها في شأن إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى عليهم السلام وعيسى موسى وعيسى فالصلاة مشروعة في جميع الشرائع وإن اختلفت الصفة نعم.

**الأسئلة**

**السؤال 1: أحسن الله إليكم يقول السائل كتاب الصلاة لابن القيم هل يتضمن تحقيقاته التي انتهى إليها فيقدم ما فيه على ما قد يخالفه في الكتب الأخرى؟**

**الجواب**: ومن أين لك أن فيه اختلاف في كلام ابن القيم الأصل أن كتبه كلها ثابتة عنه وصحيحة وإن وقع اختلاف فينظر في المتقدم والمتأخر وينظر في أسلوب العرض عرض المسائل نعم.

**طالب:** لعل مراده حفظك الله يعني لعل مراده أن كلامه في كتاب الصلاة هو آخر ما وصل إليه وإلا هو [...]

**الشيخ:** ما ندري ما ندري هل هو آخر ما وصل إليه نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 2: أحسن الله إليكم يقول السائل قال هل ينبغي لنا أن نراجع ثبات اليقين في نفوسنا بالله وبما في دينه من العقائد والأحكام وهل ضعف اليقين منتشر؟**

**الجواب:** لا شك أن أنه يغلب على المنتسبين للإسلام ضعف الإيمان وضعف اليقين هذا هو الغالب على النفوس فعلى الإنسان أن يسأل أن يسأل ربه أن يقوي إيمانه ويقينه وأن يأخذ بالأسباب التي تزيده أيمانا كتدبر القرآن والتفكر في آيات الله الكونية فمن أعظم ما يزيد الإيمان هو تدبر القرآن والتفكر في آيات الله {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ} [النساء:82] {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ} [ص:29] وقال في آيات الكون {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الرعد:3] وقال {لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا} [آل عمران:190-191] فلزيادة الإيمان واليقين أسباب ولضعفه أسباب فعلى المسلم أن يأخذ بالأسباب التي يزيد بها إيمانه وأهل السنة والجماعة يقولون أن الإيمان يزيد وينقص نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 3: أحسن الله إليكم يقول السائل قال ابن القيم في كتاب الصلاة فإن الشهادة أصل المفتاح والصلاة وبقية الأركان أسنانه هل هو تفسير للمثال بما تعرفه العرب فلا يكون من تفسير النص بما أُحدث؟**

**الجواب:** لمناسبة المفتاح يعني تشبيه أن هذا مفتاح هو الأصل وللمفتاح أسنان فالأسنان تابعة فأركان الإسلام تابعة للشهادتين الأركان الأربعة الصلاة والزكاة والصوم والحج هذه تابعة للشهادتين والأصل شهادة أن لا إله إلا الله نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 4: أحسن الله إليكم يقول السائل قال البغوي في تفسيره وقال الكلبي يا إنسان بلغة عك فما هي لغة عك؟**

**الجواب:** لا أعرف لغة عك كأنه كأنها يعني قبيلة من قبائل العرب مثل ما يقول لغة تميم ولغة كذا ولغة قيس فالعرب له لغات الأشبه ما تكون بلهجات تختلف بعض الاختلاف وكلها داخلة في اللغة العربية قبائل العرب لغتهم كلها لغة عربية لكنهم يختلفون في بعض الحروف بعض الكلمات إما في معناها أو في النطق بها نعم بعده.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 5: أحسن الله إليكم يقول السائل هل كتاب المنتقى لابن تيمية الجد متن يحفظ؟**

**الجواب:** أي نعم كان بعض طلبة العلم يحفظونه لكن مع قصور الهمم وضعف يعني العزم يعني قل من يحفظه لأنه طويل الظاهر تقدر أحاديثه بخمسة آلاف فيما أظن نعم.

**السائل: ويقول أحسن الله إليكم ومن تعلمون من المشايخ يحفظه أو قصد حفظه؟**

**الشيخ:** لا لا أعلم لا يحضرني أحد منهم لعلهم انقرضوا لعل الذين كانوا يحفظونه انقرضوا نعم لعلهم رحلوا نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 6: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قول لشيء أو أمر من الأمور هذا أوهى من بيت العنكبوت مع أن الله سبحانه أخبر أنه أوهى البيوت؟**

**الجواب:** قال أوهى البيوت ولم يقل أوهى من كل شيء فإذا ذكرت بيتا فلا تقل هذا البيت أوهى من بيت العنكبوت أما إذا كان الموصوف ليس بيتا فإنه لا يتعارض مع اللفظ الذي تذكر {وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ} [العنكبوت:41] فالمفاضلة في البيوت لا مطلقة نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 7: أحسن الله إليكم يقول السائل ذُكر في باب السجود الستارة فما هي؟**

**الجواب:** الستارة ستر العورة مثلا لو كان الإنسان يقرأ القرآن وليس على عاتقه شيء يسجد لا نقول لأنه في الحديث (لا يصلي أحدُكم وليسَ على عاتقِ في الثوبِ الواحدِ ليس على عاتقِهِ منه شيء) لكن في سجود التلاوة سجود التلاوة ليس صلاة فتسجد على أي حال وكذلك المرأة لها أن تسجد ولو كانت حاسرة الرأس نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 8: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم اعتقاد المرء عدم وجود حق وباطل في الأشياء فإن هذا يروَّج بصورة نظريات فكرية ويعتبرون اسم الحق والباطل أمر نسبي للأفراد والجماعات؟**

**الجواب:** هذا من أنواع الإلحاد بل الأشياء فيها حق وباطل في الوجود حق وباطل وفي الوجود حلال وحرام وحسن وقبيح وذلك يستفاد منه ما يستفاد بدلالة العقل ومنه ما يستفاد بدلالة الشرع وهو الأصل فاعتقاد أنه ليس بالأشياء حق وباطل بل الأمور نسبية أو نظرية هذا من ضروب الإلحاد ولهذا يقول بعض الناس الجهلة يقول دين الإسلام في نظرنا هو الحق لا كلمة في نظرنا لا ما تقول هو الحق في الواقع ونفس الأمر سواء رأيته كذلك أم لم تره دين الإسلام هو الدين الحق ولا تقيد تقول في نظري لأنك إذا قلت في نظري يعني هو حق في نظري لأني أعتقد أنه كذا بل هو الحق في الواقع ونفس الأمر سواء كنت أنت مسلم أو لست بمسلم نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 9: أحسن الله إليكم يقول السائل كيف نقوي يقيننا؟**

**الجواب**: هذا تقدم تقدم هذا السؤال قوي يقينك بفعل الأسباب التي تقوي الإيمان وسل ربك أن يزيدك أيمانا ويقينا نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 10: أحسن الله إليكم يقول السائل هل العقيقة لها وقت معين وعمر معين؟**

**الجواب:** العقيقة الأصل أنها تذبح باليوم السابع من ولادة المولود ولكن قال بعض أهل العلم وبعض السلف إذا فات السابع ففي الرابع عشر وإذا فات الرابع عشر ففي الواحد والعشرين وإذا فاتت هذه الأسابيع الثلاثة فتُذبح متى تيسرت ولو بعد عشرين سنة نعم.

**السائل: ويقول أحسن الله إليك وإذا كان الأب ليس عنده ثمنها هل تجوز من مال الزوجة؟**

**الشيخ:** أيه إذا تبرعت تجوز إذا تبرعت لزوجها أن يعق عن ولدهما طيب العقيقة من الواجبات على الأب نعم

**طالب:** أحسن الله إليك إذا رزق بولد ولم يكن عنده [..] شاتين إنما شاة واحدة

**الشيخ:** يذبح واحدة {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ}[التغابن:16]

**طالب:** إذا توفرت بعدين

**الشيخ:** نعم

**طالب:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 11: أحسن الله إليكم يقول السائل هل حضور القلب والذهن في تلقي العلم أو تناوله له تأثير كبير في تحصيله؟**

**الجواب:** أي والله هذا هذا أمر متفق عليه إذا كنت تحضر المجلس أو تحضر مجلس الموعظة أو الخطبة وقلبه شارد لا تستفيد شيئا شرط الاستفادة هو حضور الذهن والعقل نعم

**السائل: ويقول أحسن الله إليك وهل ضعف الإقبال يؤثر في التحصيل؟**

**الشيخ:** أجل التحصيل يقوى بالجد والاجتهاد وصدق وكمال الإقبال ويضعف بضد ذلك نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 12: أحسن الله إليكم يقول السائل قول النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ حجَّ ولم يرفثْ رجعَ من ذنوبِه كيومِ ولدتْهُ أمُّهُ) هل معنى هذا أن الحج أن الحاج يغفر له حتى الكبائر؟**

**الجواب:** نعم هذا ظاهره ولكن الحج المبرور لا بد أن يتضمن التوبة أما أن يحج وهو مصر على ذنوبه لا يرجع كيوم ولدته أمه لا بد من التوبة والندم على ما سلف نعم

**السائل: ويقول أحسن الله إليك أيهما أعظم الحج أم الصلاة فإن الصلوات الخمس تكفر الصغائر فقط؟**

**الشيخ:** الحج الذي ذكره قال الحج المبرور والحج المبرور قلت إنه يتضمن الندم على ما سلف والندم توبة نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 13: أحسن الله إليكم يقول السائل هل الأحاديث التي وردت في فضائل بعض البلدان والقبائل تختص بزمن الصحابة؟**

**الجواب:** نعم إذا تعلقت بالناس أما الفضائل التي تتعلق بالأرض لا مثل الحرم حكم الحرم فخاص بمكة مطلقا في عهد الرسول وبعده فمكة حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة أما الفضائل المتعلقة بالناس فتختص بما كان عليه الناس في عهد الرسول كما قلنا في أهل اليمن فإذا تبدلت أحوالهم إلى سوء زال عنهم هذا الفضل لأن الثناء عليهم متعلق بحالهم الإيمانية والدينية نعم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 14: أحسن الله إليكم يقول السائل اعتقاد ما حكم اعتقاد نسبية الحق بأن لا يوجد حق خالص لا في اعتقاد ولا أحكام؟**

**الجواب:** هذا هو السؤال المتقدم هداك الله قلت إن هذا من يقول أن الحق والباطل أمور نسبية فهو ملحد يعني ما في حق يعني حقيقي في الواقع ونفس الأمر يقولون هذا في الأخلاق ويقولونه في الاعتقادات الحق عند النصارى هو ما يعتقدونه وعند اليهود ما يعتقدونه وعند المسلمين ما يعتقدونه هذا هو الحق لا الحق هو دين الله الذي شرعه في كتبه وعلى ألسن رسله بقطع النظر عمن يعتقده فليس من الأمور النسبية نعم.

**طالب:** أحسن الله إليك يقصد أن الحق لا يجتمع في طائفة مثلا أهل السنة بل يقول هو متفرق بين الطوائف فعند المعتزلة حق لا يوجد عند أهل السنة وعند الجهمية

**الشيخ:** الحكم هو كتاب الله وسنة رسوله ما دل كتاب الله وسنة رسوله على الحق فهو الحق

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** وأهل السنة إنما كان مذهبهم هو الحق لأنه الذي دل عليه الكتاب والسنة نعم

**طالب:** وأيضا أحسن الله إليك دلت النصوص أن الحق تختص به طائفة على مر الأزمان الحق الخالص

**الشيخ:** الحق هو ما دل عليه الكتاب والسنة هذا هو الحق نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 15: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم لعبة الشطرنج؟**

**الجواب:** حرام نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 16: أحسن الله إليكم يقول السائل مقيمة في إسبانيا تقول ابني عمره عشرون سنة يسكن مع إحدى قراباتي في بريطانيا وطلبت هذه القريبة من ابني إعارة جوازه لترسله إلى إحدى أقاربها في بلدها ليتمكن به من دخول إسبانيا ووعدته إعطاء مبلغ مالي وفي أثناء المحاولة تم القبض على ابني وسُحِب منه جوازه وأوقف عن العمل والآن نريد أن نسترد الجواز عن طريق محامي وطلب منا مبلغ من المال سؤالي هل يجوز لي إلزام تلك المرأة بدفع أجرة المحامي وكذلك المدة التي تم فيها إيقاف ابني عن العمل؟**

**الجواب:** لا ما هو على سبيل الوجوب إذا كان على سبيل يعني التعاون طيب أما على سبيل الوجوب هذا الولد هو الذي تحمل تبعة تصرفه هو الذي أساء التصرف ما دام أنه عاقل رشيد فهو الذي أساء إلى نفسه أما المرأة المتسببة إن تعاونت فحسن من باب التعاون نعم.

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 17: أحسن الله إليكم يقول السائل يقول عند إرادة الوضوء يكون الماء باردا ولا يسخن إلا بعد فتح صنبور الماء بفترة يسيرة فهل إذا شرعت بالوضوء مباشرة من غير انتظار أنال فضل إسباغ الوضوء على المكاره؟**

**الجواب:** نعم إذا توضأت بالماء البارد فأنت من أهل هذا الثناء.

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل فتح الصنبور بهذه الطريقة وانتظار الماء الساخن يكون من الإسراف؟**

**الجواب:** لا ما هو من الإسراف لأنه لأنه لأن الماء البارد غير صالح للاستعمال فإذا أمكن تسخين الماء بوسيلة لا تؤدي إلى إضاعة الماء طيب لكن إذا كان الماء الساخن ما يأتي إلا بعد أن تفتح الصنبور بعض الدقائق فالمقصود أن فتح الصنبور ليخرج الماء البارد هذا ليس من الإسراف لأن لأن الحاجة داعية من أجل الحاجة إلى الماء الساخن نعم.

\_\_\_\_\_

**القارئ:** انتهى